



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/36/362
S/14579

7 July 1981

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH

مجلس الأمن



الجمعية العامة

مجلس الأمن
السنة السادسة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
البند ٢٢ من القائمة الأولية *
الحالة في كمبودشيا

رسالة مؤرخة في ٦ تموز/يوليه ١٩٨١ ، ووجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لكمبودشيا الديمقراطية
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه ، لعلمكم ، المذكورة المؤرخة في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨١ الصادرة
عن وزارة خارجية كمبودشيا الديمقراطية تحت عنوان "مشكلة كمبودشيا وحلّها" .
وأكون ممتنًا لو تكررت بتحميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت
البند ٢٢ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) شيون براسيت
السفير

الممثل الدائم لكمبودشيا الديمقراطية
لدى الأمم المتحدة

• A/36/50

*

مرفق

مذكرة

مشكلة كمبوتاشيا وحلّها

أولاً - أصل المشكلة

منذ يوم ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ وكمبوتاشيا الديموقراطية ، وهي بلد مستقل محايد غير منحاز وعضو في الأمم المتحدة ، ضحية الأعمال العدوانية والاحتلال التي ترتكبها جمهورية فيبيت نام الاشتراكية التي ما انفك أكثر من ٢٥٠ ٠٠٠ جندي من جنودها يشنون أكثر الحروب وحشية وابادة للجنس ، دون مراعاة لأوليات بارئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة .

وقد قتل إلى يومنا هذا أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ كمبوتاشي بالرصاص والجروح والأسلحة الكيميائية التي تستخد بها قوات الاحتلال . وما زال عدد مئات آخرين من الكمبوتاشيين يموتون كل يوم ، ضحية للحرب القائمة على ابادة الجنس . وقد فرّ مئات الآلاف من الكمبوتاشيين من بلد هم لا لتماس ملجم مؤقت في تايلند ، في حين لم يبق لملايين آخرين إلا أن يصبحوا لا جئين حقيقين في بلد هم . ولن يستمر الحرب بحال من الأحوال على وشك الانهاء وهي لازال تجيش في كل مكان في كمبوتاشيا وتهدد بالانتشار في جنوب شرق آسيا . وقد تضررت تايلند بالفعل بشدة من آثار هذا النزاع .

ان ما حصل في هذا البلد ليس أنه قد ديس استقلال دولة عضو في الأمم المتحدة وسيادتها وسلامة أراضيها بالأقديم وباستخفاف فحسب ، ولكن حصل أيضاً تهديد للسلم والأمن والاستقرار في جنوب شرق آسيا ، وآسيا ، والمحيط الهادئ ، وفي العالم .

هكذا نشأت " مشكلة كمبوتاشيا " .

ثانياً - حل مشكلة كمبوتاشيا

١ - لقد لقي العدوان الفيتنامي على كمبوتاشيا منذ الأيام الأولى مقاومة واراداته شديدة تدين من قبل المجتمع الدولي الذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية من كمبوتاشيا وباحترام حق الشعب الكمبوتاشي غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بنفسه دون أي تدخل أجنبي .

وفي ١٥ كانون الثاني / يناير و ١٦ آذار / مارس ١٩٧٩ صوت مجلس الأمن بالأمم المتحدة مرتين ، بأغلبية ١٣ صوتا مقابل صوتين ، على مشروع قرار يطالب بوقف الأعمال العدوانية ضد كمبوتاشيا وبانسحاب جميع القوات الأجنبية من البلاد . وقد أساء الاتحاد السوفياتي مرتين استعمال حقه في النقض (الفیتو) .

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والثلاثين ، بأغلبية ساحقة ، بـ ٩١ صوتا مقابل ٢١ صوتا ، القرار ٢٢/٣٤ المؤرخ في ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٢٩ ، والذي يطالب بالانسحاب العاجل لجميع القوات الأجنبية من كمبودشيا لتمكين شعب كمبودشيا من تقرير مستقبله بنفسه دون أي تدخل أو تحريف أو قمع أجنبي ، ولا احترام سيادة كمبودشيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها احتراماً حقيقياً .

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين بأغلبية ساحقة أكبر منأغلبية عام ١٩٢٩ ، بـ ٩٧ صوتا مقابل ٢٣ صوتا ، القرار ٦/٣٥ المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ الذي يطالب بتنفيذ القرار ٢٢/٣٤ ، والذي يقرر الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي بشأن كمبودشيا في بداية عام ١٩٨١ ، تشتراك فيه جميع الأطراف في النزاع في كمبودشيا وغيرها من الأطراف المعنية ، بقصد التوصل إلى اتفاق ، خاصة ، بشأن الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من كمبودشيا ضمن إطار زمني محدد تقوم الأمم المتحدة بالتحقق منه .

وكررت كل من اللجنة المعنية بحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي نفس الطلبات أثناء دوراتهما لعامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ .

وفي شهر شباط / فبراير ١٩٨١ طالب أيضا المؤتمر الوزاري لبلدان عدم الانحياز في نيودلهي ، في اعلانه الختامي ، بانسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبودشيا واحترام استقلالها وسلامتها الإقليمية .

وقد أعربت المؤتمرات الدولية غير الحكومية كمؤتمر ستوكهولم (١٩٢٩) ومؤتمر طوكيو (١٩٨١) من جهتها ، عن نفس الآراء .

وتحسب حكومة كمبودشيا الديمقراطية بالموقف الذي اتخذه المجتمع الدولي . وانسحاب القوات الفييتنامية الكامل من كمبودشيا وحده في امكانه أن يستأصل مشكلة كمبودشيا . بل ان هذا الانسحاب سيؤدي بالفعل إلى عودة السلم إلى كمبودشيا ، ويتمكن شعب كمبودشيا من أن يمارس بكل حرية حقه غير القابل للتصرف في تقرير مستقبله بنفسه وسوف يضمن السلم والاستقرار والأمن في جنوب شرق آسيا .

وفي الواقع ، فإن موقف حكومة كمبودشيا الديمقراطية من حل مشكلة كمبودشيا لم يتغير أبداً فيما يخص هذه النقطة بالذات .

٢ - ان كمبودشيا بلد صغير فقير متخلف قليل السكان . وليس لشعب كمبودشيا أى أمنية غير العيش في سلم في ظل الاستقلال والشرف والكرامة الوطنية . ويتمثل طموحه في القدرة على تكريس طاقاته لتعزيز القوى والموارد الوطنية لإقامة كمبودشيا مسلمة معايدة غير منحازة ومزدهرة . ان آلام الشعب الناشئة عن الحرب العدوانية هذه والإبادة العنصرية اللتين فرضتهما عليه جمهورية فييتنام الاشتراكية لا توصف . وما من شيء ترغب فيه حكومة كمبودشيا الديمقراطية سوى وضع حد عاجل لهذه المأساة عن طريق ايجاد حل عادل يقوم على أساس اعادة السيادة إلى شعب كمبودشيا ، بانسحاب القوات الفييتنامية من كمبودشيا انسحاباً كاملاً .

وفي ٥ أيار/مايو ١٩٨٠ ، قدم وزير خارجية كمبوتшиا الديمocrاطية اقتراحاً ذا ثلاث نقاط، تكرر من جديد فيبلاغ مجلس الوزراء المؤخر في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٠ ، وهذه النقاط هي التالية:
أولاً ، يجب على سلطات هانوي أن تسحب جميع قواتها من كمبوتшиا دون شرط وفقاً لقرار الأمم المتحدة ٢٤/٣٤ ، وأن تمكّن الشعب كمبوتشي من أن يمارس بحرية حقه غير القابل للتصريف في تقرير مصيره بنفسه دون تدخل أجنبي .

ثانياً ، بعد الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية من كمبوتشي سيختار شعب كمبوتشي حكومته الوطنية عن طريق اجراء انتخابات عامة حرة بالاقتراع السري وال مباشر تحت اشراف الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثليه . وستنزل كمبوتشي مستقلة متحدة مسالمة محاذة غير منحازة ، دون أي قاعدة عسكرية أجنبية على ترابها ، وذلك بضمان الأمم المتحدة .

ثالثاً ، فيما يتعلق بالشعب الفيتنامي وفيبيت نام ، لا تحمل حكومة كمبوتشي الديمocrاطية وشعب كمبوتشي حقداً ولا خفينة ، ولا يطاليان بأى تعويض ، شريطة أن تسحب جميع القوات الفيتنامية من كمبوتشي انسحاباً كاملاً . وهما مستعدان ، وقد كانوا دائماً وأبداً راغبين في ذلك ، للعيش في حسن جوار مع فيبيت نام وجميع البلدان الأخرى في المنطقة .

- ٣ - وعليه فإن حكومة كمبوتشي الديمocrاطية ترحب بعقد مؤتمر دولي بشأن كمبوتشي يعقد في نيويورك في شهر تموز/ يوليه المقبل ، وفقاً لقرار الأمم المتحدة ٦/٣٥ . وقد كرس هذا المؤتمر لمهمة اجراء مفاوضات بقصد التوصل إلى اتفاق بصفة خاصة فيما يتعلق بالأمور التالية :
 - الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من كمبوتشي ضمن إطار زمني محدد تقوم الأمم المتحدة بالتحقق منه ؟
 - القيام بعد هذا الانسحاب بإجراء انتخابات حرة في كمبوتشي تحت اشراف الأمم المتحدة ؟
 - التدابير اللازم للأمم المتحدة اتخاذها لضمان عدم تدخل الدول الأجنبية في الشؤون الداخلية لكمبوتسي ، وضمانات احترام سيادة كمبوتشي واستقلالها وسلامتها الإقليمية ، والضمانات ضد ادخال القوات الأجنبية ، أيًّا كانت ، إلى كمبوتشي ؟
 - الضمانات التي تكفل ألا تصبح كمبوتشي المستقلة ذات السيادة مصدر تهديد لجاراتها ، وتتفق هذه الترتيبات مع موقف حكومة كمبوتشي الديمocrاطية المذكور أعلاه .

ثالثاً - تحدى جمهورية فيبيت نام الاشتراكية

غير أن سلطات هانوي أولت آذاناً صماءً للمطالب التي كررها المجتمع الدولي . ورغم ورطته بهذه السلطات في كمبوتشي ، والمصاعب التي يشق التغلب عليها في الداخل ، وعزلتها في الساحة الدولية ، فإنها تصر على اتباع سياسة العدوان والتوسيع . وقد زادت من مناوراتها المختلفة في محاولة للوصول في الميدان الدبلوماسي إلى ما لم تصل إليه في ميدان المعركة ، وذلك هو أضفأً .

الصيغة القانونية على عدوانها ضد كمبودشيا واحتلالها ، وذلك عن طريق الاعتراف بالادارة الفيتنامية التي أقيمت في بنوم بن اعترافا قانونيا أو اعترافا بالأمر الواقع .

ولذلك ، ولكي تتهرب سلطات هانوي من التزاماتها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وتعرقل عقد المؤتمر الدولي المعني بكمبودشيا ، فإنها لجأت مارا الى تقديم مقررات اما في فينتيان او في ساييفون وأخيرا في بنوم بن ، هذا غير تلك التي قد منها سادتها السوفيات . ان قيادة جمهورية فيبيت نام الاشتراكية ، بينما يستفيدون مما يسمونه بالرغبة في السلم والصداقة والتعاون مع البلدان المجاورة ، يحاولون أن يجعلوا الناس يعتقدون أن المشكلة الحالية في جنوب شرق آسيا ليست هي العدوان الفيتنامي على كمبودشيا بل هي خلافات يقال أنها ظلت قائمة لفترة طويلة بين بلدان رابطة الأمم جنوب شرق آسيا وبلدان "الهند الصينية" ، وهي التهديد الصيني المزعوم . وللهذا الفرض تقدمت بصفية "المؤتمر الإقليمي" التي لم تمل اطلاقا تردادها . وفي الوقت نفسه ظلت هذه السلطات تحاول جاهدة أن تحرم كمبودشيا الديمقراطية من حقوقها الشرعية في الأمم المتحدة وفي المنظمات الدولية الأخرى ، وأن تقصيها عن مقعدها ، كخطوة أولى تزمع استفالها حتى يمكن للادارة الفيتنامية التي أقيمت في بنوم بن أن تتسلل إلى هذا المقعد .

غير أن كل تلك المناورات قد أحبطت تباعا ورفضت . وبفضل الجهد الذي لا تكل لرابطة الأمم جنوب شرق آسيا والبلدان الأخرى الملزمة بالسلم والعدل ووجهود الأمين العام للأمم المتحدة ، سيعقد المؤتمر الدولي المعني بكمبودشيا كما نص عليه قرار الأمم المتحدة ٦/٣٥ في نيويورك في ١٣ تموز/ يوليه ١٩٨١ .

رابعا - المقاومة من جانب كمبودشيا الديمقراطية ضد التوسعية السوفياتية الفيتنامية هي مساهمة فعالة للمحافظة على السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرق آسيا ، وآسيا ، والمحيط الهادئ ، وفي العالم

ان العدوان الذي ترتكبه جمهورية فيبيت نام الاشتراكية ضد كمبودشيا الديمقراطية هو جزء من استراتيجية طويلة الأجل تنفذ ، منذ قيامها سنة ١٩٣٠ ، على يد الحزب الشيوعي الفيتنامي المعروف بحزب الهند الصينية الشيوعي . وبعد رحيل فنساس كان هذا الحزب يحدوه الأمل في التحكم في مصر "اتحاد للهند الصينية" يكون بمثابة نقطة انطلاق لتوسيعه في جنوب شرق آسيا عامة ، تحت غطاء ما يسمى بالاشراكية . وليس من قبل الصدفة ان فيبيت نام تعتبر نفسها دائمة "الحسن الطبيعي للاشتراكية" في آسيا ، الأمر الذي ظلت تفاخر به دائمًا ، وليس من قبيل الصدفة أيضا أنها ، قبل اطلاق جهازها الحربي ضد الآباء من شعب كمبودشيا ، كانت تريد بشدة ضمان الحصول على التأييد الرسمي للاتحاد السوفياتي بتوقيع "مذكرة للصداقة والتعاون" معه في ٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ . وتنفيذ هذه المخالفة ليس سوى أمر عادي وجاء من استراتيجية عالمية تفطّي وصلاتها جميع أجزاء العالم .

ان هذا الطموح الجامح لجمهورية فييت نام الاشتراكية ، وهذه الاستراتيجية للسيطرة الاقليمية والعالمية التي أصبحت جمهورية فييت نام الاشتراكية وكيلًا لها ، قد أصبحا حقائق معروفة الان ، لأن أحداث كتلك التي وقعت في افغانستان تقع أيضًا في مناطق أخرى من العالم . وهذه الأحداث شهادة دامفة على أن مخططها يجري تنفيذه بهدف الى دفع البلدان المحبة للسلام والعدالة الى التسلیم الاستراتيجي النهائي ، وعلى انه عن طريق الانتهاكات السافرة المتجرفة لا استقلال وسيادة الدول ولميثاق الأمم المتحدة ولأبسط مبارئ القانون الدولي فان الذي يتعرض للتهديد ليس فقط هو سلم وأمن جنوب شرقي آسيا بل سلم وأمن العالم أيضًا .

ولذلك ، فإنه لولا كفاح وتضحيات شعب كمبودشيا والجيش القومي وحكومة كمبودشيا الديمقراطية ، لكان التوسعيون الفيتناميون الاقليميون ، وسادتهم السوفيات عن طريقهم ، قد أقاموا "اتحادهم للهند الصينية" الذي سيكون بمثابة نقطة انطلاق ينفذون منها ويمدون مجساتهم الى جنوب شرقي آسيا ، مهددين استقلال وأمن البلدان في المنطقة ، وكذلكصالح الشرعية لبلدان كثيرة أخرى ، أخطر التهديد . وسيكون ضربا من الخيال في هذا الصدد أن نأمل التمكن ، في المستقبل القريب ، من أن نفصل جمهورية فييت نام الاشتراكية عن القطاع السوفيaticي من الباطن الذي تشكل فيه عناصر نشطا في جنوب شرقي آسيا وفي آسيا والمحيط الهادئ .

ان كمبودشيا الديمقراطية حكومة وشعبا ، اذ تود أن تعرب عن امتنانها العميق لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والبلدان الأخرى الملزمة بالسلم والعدالة ، التي ، بداعي من وعيها التام للطبيعة العادلة والشرعية لكافح كمبودشيا الديمقراطية ودورها النشط في المقاومة ضد التوسيعية السوفياتية الفيتنامية ، قد مت وتوصل تقديم تأييدها الفعال والثابت لها . ان كمبودشيا الديمقراطية حكومة وشعبا تناشد جميع البلدان المشتركة في المؤتمر الدولي المعني بكمبودشيا أن تعمل على انجاز الأهداف التي حددها قرار الأمم المتحدة ٦/٣٥ ، وعلى الأخص فيما يتعلق بالانسحاب التام لقوات فييت نام من كمبودشيا ، الأمر الذي سيتمكن شعب كمبودشيا من أن يقرر مصيره في حرية ، وهذا شرط ضروري لحل عادل و حقيقي لمشكلة كمبودشيا وللحفاظ على السلم والاستقرار والأمن في جنوب شرقي آسيا .

وفي الوقت الحاضر ، وبفضل النجاح الذي حققه حركة كمبودشيا الديمقراطية في تنفيذ البرنامج السياسي للجبهة الوطنية الديمقراطية للاتحاد القومي الكبير لكمبودشيا ، وبفضل تأييد شعب كمبودشيا لهذا البرنامج السياسي ، وصل النضال من أجل التحرير القومي الى نقطة تحول استراتيجية جديدة . ولقد خطط الى مرحلة "توازن القوى" التي تمكّن فيها جيش كمبودشيا الديمقراطي القومي من أن ينزل بالعدو خسائر أفدح في الأرواح . ان الجهد الذي يبذلها الجيش القوي وشعب كمبودشيا تهدف الى عبور هذه المرحلة في أقصر وقت ممكن حتى يمكن الوصول الى المرحلة الاستراتيجية النهائية الجديدة ، وهي مرحلة "الهجوم الشامل" . ومن الان فصاعدا لن يستطع المعتدون الفيتناميون أن يعكسوا الموقف لصالحهم ، مهما بلغ عنادهم ومهما بلغت قدرتهم على تفطية مناوراتهم .

ولهذا فإن شعب كمبوتшиا الديمقراطي وجيشها القومي ، تحت قيادة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية والجبهة الوطنية الديمقراطية للاتحاد القومي الكبير لكمبوتشيا ، مصرون على المضي في كفاحهم في ميدان المعركة حتى توافق جمهورية فيبيت نام الاشتراكية على تنفيذ قراري الأمم المتحدة ٣٤ / ٣٥ و ٢٢ / ٦ ، وذلك بالانسحاب الكامل لقواتها من كمبوتشيا وإعادة استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها إليها .

كمبوتشيا الديمقراطية ، ٢٥ حزيران / يونيو ١٩٨١

وزارة الخارجية
